

## يومًا بيوم.. ماذا سيحدث بعد انتهاء عمليات التصويت إلى حين أداء اليمين الدستورية؟



يتوجه الناخبون الأتراك اليوم منذ الساعة (08.00) إلى صناديق الاقتراع لانتخاب رئيسهم ونوابهم في الجمعية الوطنية الكبرى، ويستمر التصويت إلى الساعة (17.00)، أما بالنسبة لأولئك الذين ينتظرون في طابور عند صندوق الاقتراع عند الساعة (17.00) سيتمنحون حق التصويت، كما تنتهي إجراءات التصويت في مراكز الجمارك في نفس الوقت.

اعتمد 191.885 صندوق اقتراع في 1094 مجلس انتخابي محلي في جميع أنحاء البلاد، ويوجد 60 مليون و697 ألف ناخب لهم حق التصويت في البلاد، بلغ عدد المرشحين لرئاسة الجمهورية 4 مرشحين (انسحب المرشح محرم إنجه لكن اسمه سيبقى ضمن القوائم) و24 حزبًا و151 مرشحًا مستقلًا.

هناك 5 تحالفات تشارك في هذه الانتخابات وهي: تحالف الجمهور/الشعب وتحالف الأمة وتحالف العمل والحرية وتحالف اتحاد القوى الاشتراكية وتحالف "أنا"، وتم إدراج مرشحي حزب المستقبل والسعادة والتقدم والديمقراطية والحزب الديمقراطي ضمن قوائم حزب الشعب الجمهوري، كما تم إدراج مرشحي حزب هدى بار ضمن قوائم حزب العدالة والتنمية.

تحاول هذه المقالة استعراض أهم الخطوات والمسارات القانونية والدستورية التي تلي انتهاء عملية التصويت، وصولًا إلى أداء الرئيس المنتخب اليمين القانونية ومباشرته مهامه بشكل رسمي.

اليوم الأول (الأحد 14 مايو/أيار)

في تمام الساعة (17:00) سيتم إغلاق كل صناديق الاقتراع، وستبدأ عمليات عد وفرز الأصوات مباشرة من لجان الاقتراع "Kurulları Sandık"، كذلك سيتم البدء في فرز وعد أصوات الناخبين في الخارج بإشراف مجلس انتخابات الخارج في العاصمة أنقرة.

يفتح رئيس لجنة الاقتراع الصندوق الانتخابي أمام الحضور في مكان الاقتراع بعد استكمال الأعمال والإجراءات المحددة بالقانون (لا يجوز فتح أي صندوق قبل الساعة الخامسة) وبحضور ممثلي الأحزاب والمراقبين المحليين والدوليين إن وجدوا.

في المرحلة الأولى يتم عد الظروف الانتخابية في الصندوق مرتين، وفي حال كان هناك فرق بين العددين، فيتم إجراء عد ثالث وتحديد العدد الإجمالي للظروف الانتخابية.

بعد ذلك تقوم لجنة الاقتراع بشكل علني بعملية فتح الظروف الانتخابية وفحصها واستبعاد غير الصالح منها، إذا حدث اعتراض على ظرف معين تبت لجنة الاقتراع بذلك، ويمكن لأصحاب المصلحة الاعتراض على هذا الإجراء أمام مجالس الدوائر الانتخابية خلال الفترة التي حددها المجلس الأعلى للانتخابات.

كما تتم مقارنة العدد الإجمالي للمغلطات الصالحة وغير الصالحة الخارجة من صندوق الاقتراع هذا مع عدد الناخبين الذين صوتوا، إذا كان عدد هذه الظروف يساوي/أو أقل من عدد الناخبين الذين صوتوا في هذا الصندوق لا يتم اتخاذ أي إجراء، أما إذا كان عدد الظروف أكبر من عدد الناخبين فيتم استبعاد عدد من الظروف غير الصالحة لتحقيق المساواة، إذا تم استبعاد الظروف غير الصالحة ولم تتحقق المساواة يقوم رئيس لجنة الاقتراع بسحب ظروف بشكل عشوائي وإتلافها حتى يتم تحقيق المساواة بين عدد الظروف والمصوتين.

بعد الانتهاء من هذه الإجراءات يبدأ فرز الأصوات لصالح الأحزاب والتحالفات، ومن ثم يتم عدّها وإعلان النتيجة بصوت عال، وتسجيل محضر رسمي بذلك يوقع عليه رئيس وأعضاء لجنة الاقتراع وممثلو الأحزاب السياسية الحاضرون، ويتم تسليم نسخة موقعة من المحضر لكل ممثل من ممثلي الأحزاب للاحتفاظ بها.

هذه الخطوة من أهم الخطوات في العملية الانتخابية حيث يمكن لاحقًا مقارنة النتائج الموجودة في المحضر وتلك التي تم إعلانها للتأكد من عدم وجود أي خطأ أو تزوير.

خلال فترة التصويت وبدء عد الأصوات وفرزها يُسمح لمراقبي ومرشحي الأحزاب السياسية والمرشحين المستقلين والمراقبين بمتابعة كل إجراءات صندوق الاقتراع، وإذا كان هناك أكثر من ثلاثة مراقبين مستقلين، يختار رئيس لجنة صندوق الاقتراع ثلاثة منهم بالقرعة، ويُسمح لهؤلاء بالبقاء في محيط صندوق الاقتراع، في حين يبقى الآخرون خارج محيط صندوق الاقتراع.

بعد انتهاء عمليات العد والفرز تنقل وتسلم لجان الاقتراع في الدائرة الانتخابية الصناديق مع المحاضر والنتائج إلى مجالس الدوائر الانتخابية (Kurulları Seçim İlçe)، حيث يتم تجميعها وإدماج النتائج في كل الصناديق في الدائرة، وتتم عملية دمج تقارير النتائج من لجان صناديق الاقتراع من مجالس انتخابات الدوائر وتحديد نتائج الانتخابات بشكل علني ومستمر.

يحضر المرشحون ومراقبو الأحزاب السياسية والمرشحون المستقلون ومراقبوهم وممثلو الأحزاب السياسية في مجالس انتخابات الدوائر في أثناء عمليات الفرز والإدراج والجمع التي يتعين أن يقوم بها مجلس انتخابات المنطقة، وإذا كان هناك أكثر من ثلاثة مرشحين ومراقبين مستقلين حاضرين، فسيتم السماح لثلاثة أشخاص يتم اختيارهم بالقرعة بالبقاء لمتابعة هذه الإجراءات عن كثب.

سيُمنع إجراء تنبؤات وتعليقات على نتائج الانتخابات حتى الساعة (18:00)، وستنشر البيانات الخاصة بالانتخابات عن طريق المجلس الأعلى للانتخابات فقط بين الساعة (18:00) و(21:00)، وسيُرفع الحظر عن وسائل الإعلام للحديث عن النتائج الساعة (21:00)، حيث يمكن بعد ذلك استعانة وسائل الإعلام بمصادرها الخاصة للحديث عن النتائج وتقديم التحليلات والتنبؤات عن الفائزين.

في الساعة (23:59) سيتم إعلان النتائج المؤقتة للانتخابات الرئاسية، كما سينتهي الحظر الانتخابي الساعة (24:00).

إذا أشارت النتائج المؤقتة للانتخابات الرئاسية إلى ضرورة الذهاب إلى جولة ثانية، يحدد المجلس الأعلى للانتخابات المرشحين الذين يحق لهما المنافسة في الجولة الثانية، إذا رفض أحدهما أو اعتذر عن المشاركة في الجولة الثانية يتم استبداله بالمرشح الذي يليه بحسب نسبة حصوله على الأصوات. في المحافظات التي ينتهي فيها فرز الأصوات يتم مبدئيًا توزيع المقاعد على الأحزاب حسب الأصوات التي حازتها خلال التصويت باستخدام نظام ”دي هوندت“، وسيعلن المجلس الأعلى للانتخابات عن عدد المقاعد التي حصل عليها كل حزب أو تحالف في تلك المحافظة.

الإثنين 15 مايو/أيار

يستمر قبول الاعتراضات على قرارات ومحاضر لجان صناديق الاقتراع أمام مجالس الدوائر الانتخابية حتى الساعة (17:00)، ويتوجب على مجالس الدوائر الانتخابية البت في هذه الاعتراضات حتى الساعة (23:59) على أبعد تقدير للحفاظ على سير العملية الانتخابية ضمن الخطة المحددة لها.

في هذا اليوم أيضًا سيتم السماح ببدء الدعاية الانتخابية للمرشحين الرئاسيين اللذين سينتقلان إلى الجولة الثانية.

الثلاثاء 16 مايو/أيار

في هذا اليوم يستمر قبول الاعتراضات على قرارات مجالس الدوائر الانتخابية ومحاضر إدماج النتائج حتى الساعة (17:00)، وتفصل في هذه الاعتراضات مجالس انتخابات المحافظات (Seçim İl Kurulları) على (23:00) الساعة حتى Kurulları

الأربعاء 17 مايو/أيار

هذا اليوم سيكون آخر يوم للاعتراض على قرارات مجالس انتخابات المحافظات ومحاضر إدماج النتائج في المحافظات، سيتم رفع الاعتراضات إلى المجلس الأعلى للانتخابات حتى الساعة (17:00)، وبعد البت في الاعتراضات سيتم البدء في معالجة التغييرات وإدراج البيانات الجديدة من لجان الصناديق ومجالس الدوائر الانتخابية ومجالس المحافظات والمسؤولين الآخرين وإدخالها على بوابة نظام الانتخابات الإلكترونية (SEÇSİS).

الخميس 18 مايو/أيار

سيكون هذا اليوم هو الأخير للبت في الاعتراضات على قرارات مجالس انتخابات المحافظات ومحاضر إدماج نتائج المحافظات، ويجب الانتهاء من معالجة كل التغييرات بناءً على الطعون المقدمة والبت فيها، وفي حال إجراء تعديلات في نتائج الصندوق يتم شرح ذلك في حاشية من رئيس لجنة الاقتراع والتوقيع عليها.

الجمعة 19 مايو/أيار

يرسل المجلس الأعلى للانتخابات النتائج النهائية للانتخابات البرلمانية والرئاسية (حال انتهت في الجولة الأولى) إلى الجهات المختصة ويتم إعلانها في الجريدة الرسمية بنفس اليوم، كما يعد المجلس الأعلى للانتخابات تقريرًا يفيد بأن الرئيس قد تم انتخابه (حال انتهاء الانتخابات الرئاسية من الجولة الأولى) ويُقدم هذا التقرير إلى رئاسة الجمعية الوطنية الكبرى لتركيا لتسليمه إلى الرئيس المنتخب.

انعقاد الجمعية الوطنية المنتخبة

عند الإعلان عن النتائج النهائية للانتخابات، تكون العملية الانتخابية قد انتهت، وتبدأ المراحل الدستورية الأخرى المتعلقة بانعقاد الجمعية الوطنية الكبرى وتولي الرئيس المنتخب مهامه.

في اليوم الثالث من إعلان النتائج النهائية، تجتمع الجمعية الوطنية الجديدة الساعة الثانية بعد الظهر في مقرها بأنقرة، ويترأس أكبر الأعضاء سناً الجلسة الأولى، حيث يؤدي النواب اليمين القانونية، وبحسب التقويم الانتخابي يتعين على المجلس الأعلى للانتخابات إعلان النتائج النهائية بالجريدة الرسمية إضافة إلى الصحف والتلفزيون والراديو بتاريخ 19 مايو/أيار، وهذا يعني أن الجمعية الوطنية الجديدة يجب أن تجتمع يوم الإثنين الموافق 22 مايو/أيار 2023.

متى يباشر الرئيس المنتخب مهامه رسمياً؟

حال انتهاء الانتخابات الرئاسية في الجولة الأولى سيتعين على الرئيس المنتخب أداء اليمين الدستورية في الجمعية الوطنية في غضون ثلاثة أيام من تاريخ انعقادها الأول، أي سيقام حفل أداء اليمين يوم الخميس 25 أيار/مايو على أبعد تقدير.

أما في حال الذهاب إلى جولة ثانية من الانتخابات الرئاسية، فستبدأ عملية التصويت في الخارج ما بين (20-24) مايو/أيار، أما داخل البلاد فستجري عملية الاقتراع يوم الأحد 28 مايو/أيار، سيتم اتباع نفس الإجراءات المذكورة أعلاه، ومن يحصل على أكبر عدد من الأصوات يصبح رئيس الجمهورية، وسيتم إعلان النتائج النهائية في الصحف والجريدة الرسمية والراديو يوم الخميس 1 يونيو/حزيران المقبل.

وتقام مراسم أداء الرئيس المنتخب اليمين الدستورية داخل الجمعية الوطنية الكبرى في غضون ثلاثة أيام بعد إعلان النتائج النهائية للانتخابات (من المرجح أن تجري في 5 يونيو/حزيران)، وإذا لم تكن الجمعية الوطنية في حالة اجتماع، يتم دعوتها إلى الاجتماع على الفور.

عند وصول الرئيس المنتخب إلى الجمعية الوطنية يتم تسليمه تقرير نتائج انتخابه كرئيس للبلاد من رئيس الجمعية الوطنية الذي يدعوه لأداء القسم بحضور النواب وكبار مسؤولي الدولة، وبعد أداء الرئيس اليمين يُعزف النشيد الوطني (مسيرة الاستقلال)، بعد ذلك يغادر الرئيس الجمعية الوطنية حيث يزور ضريح أتاتورك في "أنيت كابير" بحسب البروتوكول المتبع في تركيا، ثم يوجه خطاباً للشعب التركي يركز فيه على خطته للعمل خلال فترته الرئاسية.

يباشر الرئيس المنتخب مهامه بشكل رسمي بعد أداء اليمين الدستورية، فيتلقى برقيات التهنئة من كبار المسؤولين في الدولة وقادة الدول الأخرى، كما يتوجب عليه تعيين نائب له أو أكثر وتعيين الوزراء الجدد، يجب على نواب الرئيس والوزراء المعيّنين أداء اليمين أمام الجمعية الوطنية في اليوم التالي لتعيينهم.